

شرح ديوان النابغة الذبياني // 32 // الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

الرحمان الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعمهم باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثالث والعشرين من التعليق على ديوان النابغة الذبياني. وقد وصلنا الى قوله - [00:00:00](#)

تاركة تدللها قطامي وضنا بالتحية والكلام فان كان الدلالة فلا تلجي وان كان الود السلام فلو كانت غداة البين منت وقد رفعوا الخدور على الخيام صفحت بنظرة فرأيت منها تحيت الخدر - [00:00:20](#)
خاضعة الكرام ترائب يستضيئ الحلي فيها كجمر النار بذر. بالظلام كأن الشذر والياقوت منها على خلت بغزالها ودنا عليها اراك الجزع اسفل من سنامي تسف بريره وترد فيه الى دبر النهار من البشام كان مشعشعا من خمر بصران مته البخت مشدود الختام نمين قلالة من بيت راس الى - [00:00:40](#)

لقمان في سوق مقام اذا فضت خواتمه على هوية بسرقة محاني من المدام على انيابها بغريظ مزن تقبله من الغمام فاضحت في مداهن بارادات بمنطلق الجنوب على الجهام تلذذ طعمه وتخالفه اذا نهته - [00:01:10](#)
ما بعد المنام فدعها عنك اذ شطت نواها ولجت من بعاذك في غرامي ولكن ما اتاك عن ابنهن من الحزم المبين والتمام فداء ما تقل النعل مني الى اعلى الذئابة للهام - [00:01:30](#)

اه هذه القصيدة قالها النابغة يمدح فيها عمرو ابن هند. وكان قد غزى الشام بعد قتل المنذر وقال ابو عبيدة هذه القصيدة في مدح عمرو ابن الحارث الغساني زواته للعراق. فقد اختلفوا اه في عمر المذكور في هذا في هذه القصيدة - [00:01:50](#)
وعمر بن نهيم او هو عمرو بن عمرو بن الحارث. عمرو بن هند طبعاً من ملوك المناذرة. وعمرو بن الحارث من ملوك الغساسنة. اثاركة تدللها قطامي. قولها تاركة وضع الوصف موضع المصدر اي - [00:02:20](#)

ويحتمل ايضاً الحالية اي توجد قطامحة لكونها تاركة تدللها التدلل اه اظهار خلاف ما في القلب من الحب. ان تكون المرأة مثلاً تحب ولكنها تظهر خلاف ما في قلبها. هل تترك تدللها؟ كطعم علم على امرأة. ويبني على الكسر على - [00:02:40](#)
اخواتي اهل الحجاز. وقاعدتهم بذلك ان كل عالم على وزن فعال يبنى على الكسر كحلام ونحو ذلك. قال ابن مالك في الخلاصة وابن على الكسر فعال على ما مؤنث وهو نظير جثاماء يعني ان قبيلة تميم تمنع هذا الوزن من الصرف تجعله أسماء معرباً - [00:03:10](#)
لكنها تزريه مجرى الممنوع من الصرف. وضنا اي بخلا بالتحية تحية في اللغة السلام والبقاء. قال الشاعر ولكل ما نال الفتاة قد نلته الا التحية الخلود والبقاء. ايوا تبخلين علي بالتحية والكلام. الكلام اي التكليم - [00:03:40](#)

فان كان الدلالة فلا تلجي. وان كان الوداع فبالسلام. ان كان فعلك هذا دلالة منك. اي اظهاراً منك لخلاف ما في قلبك لخلاف ما اعلمه في قلبك من حبي فلا تلجى لا تتماذي في هذا لج في الشيء تماذي ويروى فلا توله - [00:04:10](#)
وان كان الوداع اي الفراق. اذا كان اعراضك هذا لوداع فبالسلام اذا ودعينا بالسلام. او سيري بالسلام. فيكون بالسلام حينئذ وداعاً منه هو. اذا يمكن ان يكون المعنى فودعينا بالسلام. اي سلمى عليه - [00:04:40](#)

تسليم المودعين بتحية تمتعينا بها. ويمكن ان يكون المعنى سيري بالسلام وقوله بالسلام حينئذ توديع منه هو. فلو كانت غداة البين

منت وقد رفعوا الخدور على الخيام صفحتهم قال لو كانت غداته صباح البين اي الفراق منت اي انعمت بان سمحت بالواصل -

[00:05:10](#)

من عليه انعم وقد رفعوا الخدور جمع خدر بكل ما تستر به المرأة على الخيام اللي مرعدوا بالخيام هنا الهوادج واي مراكب النساء.

[00:05:38](#) - ايها الحال ان اهلها قد هموا بالرحيل

ووضعوا الخدور وضعوا خدور النساء على هواجها. صافحت اي نظرت والتفت فرأيت واي ابصرت منها تحيت تصغير تحت اي في

ذلك المكان الخدري اي تحت خدرها واطعة الكرام ستر رقيق - [00:05:57](#)

ارأيت منها ماذا؟ رأيت منها تأثبا جمع تربية عظام الصدر يستضيء اي ينير الحالي الحلي ما تتزين به المرأة من المعدنيات. يستضيء

فيها. المعنى ان الحلي اذا وضع على ترابها استنار واستضاء فهي تزيد حسنا - [00:06:27](#)

عظام الصدر موضع القلادة. يخرج من بين الصلب والترائب كجمر النار يشبه استنارة الحلي على صدرها بجمر النار اذا بذر اي فرق

بالظلام. الجمر اسمه جنس جمرة للقطعة الملتهبة من النار. والتبذير تفريق الشيء - [00:07:07](#)

ولام معروف ضد الضوء كانك صدر والياقوت منها على خلت بغزالها. اراد ان يشبه فشبها هنا بالغزالة فقال كأن الشجرة اي قطع

الذهب ولي منها على جيذا اي على ظبية طويلة العنق من جيدة كفرح فهو ازيد. والثاني جيداء. اي ضعيفة - [00:07:37](#)

صوت الظبي كمنع ونصر وضرب. خلت هو يريد ان يشبه عنق هذه المرأة بعنق غزالة. فقال ان هذا الذي وضع في عنق هذا صار على

الذي وضع قلادة في عنقها. وصل ترابها - [00:08:20](#)

عظام صدرها كانه كان ذلك الشذر وذلك الياقوت وضع على عنق ظبية اي يشبه عنقها بعنق طويلة الضعيفة الصوت. خلت بغزالها

غزال ولدو وابيض صغير من اولادي ظبي وعبر بكونها خلت بغزالي - [00:08:50](#)

اي زردت عن القطيع وملت بولدها وذلك يجعلها تراقب القطيع فتدفع عنقها ويظهر ذلك طول عنقها. فمراقبتها للقطيع تب تبدي طول

عنقها. وحسنا ودنا عليها اراك الجزع جذع منعطف الوادي. اسفل من سنا سنام اسم جبل - [00:09:23](#)

تصفوا بريره تسف اي تأكلوا بريره. البرير اول زمر الراك قال بعضهم اول اذمار الراك بالبرير يعرف والغض بمرض بمرضه يصير

وللنضيحي قد اتاك باثوه الكلمات هكذا ثلاث. اول اذبار الراك بالبرير يعرف والغض - [00:09:53](#)

بمرضه يصير. وللنضيح قد اتاك باثوه الكلمات هكذا ثلاث وتعود ان تذهب وتجيء فيه الى دبر اي اخر النهار من البشام. البشام شجر

عطر الرائحة. وفي رواية من القسم ذكرها صاحب اللسان والقسم وهو طلوع الشمس. وقيل وقت الهاجرت. كان مشعشا من خمر -

[00:10:21](#)

البخت مشدود الختاميين بين قلالة من بيت راس. الى لقمان في سوق المقام اذا غضت خواتمه الا هو من المدام على انيابها. اراد ان

يشبه ريقها بالخمير. وقلوا كأن خبرك ان هناك قوله على انيابها. اي كأن خمرا كان - [00:10:51](#)

ان للتشبيه المؤكد مشعشا اي خمرا مشعشا اي ممزوجا. من خمر بصرع بصرع الشامي معروف. مدينة بالشام. نامته اي رفعتة من

مكان لآخر. قالوا نماء وتقولون ما الي الخبر اي وصلني. لمتة اي حملته من مكان ورفعتة من مكان الى اخر. البخل - [00:11:21](#)

الخرسانية مشدود الختام اي الطابع. نبينا قلالة اي رافعا تلك القلالة والقال جمع قلة وهي الاوعية اي رفعت تلك الاخت وحملت تلك

البخت خلال كذلك الخمر. من بيت راس موضع في الشام. الى لقمان - [00:11:51](#)

سمو رجل خمرا. في سوق مقام. سوق معروف مجتمع الناس مكان اجتماع الناس للبيع والشراء معروف. مقام اي مدام من قولهم

قامت السوق اذا نفقت اذا غضت خواتمه عليه من المدام. اذا فضت اي كسرت خواتمها طوابعه التي عليه - [00:12:19](#)

علاه ويرتفع فوقه يبيث ما يبس من القمحان. قمحان الوارث اول شيء كالزريعة يعلو الخمر اذا قدمت وقيل الزعفران من المدام اي

من كثرة ادامة ادامته. فالمدام هنا بمعنى الادامة مصدر ميمي - [00:12:59](#)

من المقرر في علم التصريف ان المصدر آ ان مفعول اذا صيغ من الثلاثي صيغ على وزن المفعول او المفعيل بحسب القواعد المقررة في

التصريف لافادة لافادة مصدر الفعل او ظرفه الزماني او المكاني. فان اردت ان تصوغ مثل ذلك مما زاد - [00:13:29](#)

على الثلاثة فانك تأتي به على وزن اسم المفعول. تقول مثلا من الثلاثي من دخل ونستفيد من مدخل المسطرة تارة والزمان تارة كل ما كانت وان صوته من ادخله تقول مدخل ويأتي على صيغة اسم المفعول. ونستفيد من المدخل - [00:13:59](#)

بمعنى الإدخال ونستفيد منه تارة زمانيا كان او مكانيا. وكذلك المقام والمقام والمقام من هذا. فهي هنا مصدر بمعنى الايدامت. صيغة من ادام على ان على انياها هذا خبر قوله كانه مشعشا - [00:14:29](#)

اريد ان اشبه ريقها بالخمير. فاقول هو كانه خمير مزجت من خمير بصرة ذهبت بها البخت والابن الخراسانية قد شد ختامها فرفعت تلك القلابة من مكان يقال له بيت راس الى رجل خماس - [00:14:59](#)

لنقال له لقمان في سوق قد قد قام. اذا كسرت خواتم طوابع ذلك الخمرى علاه القمحان من كثرة ادامته. هذا الخمر اشبه به ريق هذه المرأة على انياها اي قد مزج مشعشا قد شعشع اي مزج بغريظ مزن. الغريظ - [00:15:29](#)

الطري حديث العهد بالسحاب والمزن اسمه جنس مزنة والمزن السحاب تقبله اي هيئوا له موضعا ووجهوه اليه. جبة جمع جاب وهو الذي يجمعه جيش جمعه اه يذكروهم الفقهاء في عمال الزكاة الجابي الذي يجمع من الغمام الغمام اسمه جنس غمامة - [00:15:59](#)

السحاب معروف سحاب والمزن والغمام والعنان هذه الفاظ مترادفة. سحاب والمزن والغمام والعنان. فاضحت عيد اضحى ذلك الماء في مداهن جمع مدهن. وهو النقرة في الحجارة التي يكون فيها ماء قليل. نقرة في حجارة يكون فيها ماء قليل. في مداهن باردات. بمنطلق موضع انطلاق الجنة - [00:16:31](#)

الريح الكبرى المعروفة التي تأتي من الجنوب على الجهم الجهم السحاب الذي هرق ماءه اي قد صب ماءه وهو اسرع السحاب. يبالغون به في السرعة. قال اذ تروح اذا راحت رواح جهامة باثر جهام رائح متفرق. ويقول ابو الطيب ومن الخير بطء سيبك -

[00:17:11](#)

عني اسرع السحب في المسير الجهم. تلذذ اي تجده شهيا طعمه وتخال اي تظن ما وصفت ما وصفت لك من الخمر فيها اي في في فم تلك مرحبين فيها. اذا نبهتها ايقظتها بعد المنام اي النوم - [00:17:41](#)

جعل ريقها بعد النوم كالخمير. ومعلوم ان النوم مازنة تغير الرائحة وتغير الفقه. فاذا كان هذا النوم اذا كان هذا الريق بعد المنام هذه في حاله فما بالك ما بالك به بالالوقات الاخرى؟ فدعها - [00:18:11](#)

اترك عنك هذه المراهق شطت بعدت نواها. مذهبها والجهة التي تنوي ان الجهة التي ينوي المسافر. ولا قد تماردت منبعاك بعدك في غرام عذاب. الغرام اشد العذاب. او العذاب الدائم - [00:18:41](#)

ان عذابها كان غراما اي دائما. او الغرام اشد العذاب. ولكن اذكر ما اتاك ولكن ما اتاك عن ابن هند من الحزم المبين والتمام فداء ما تقل النعل منه الى اعلى الذبابة للهمم. هذا تخلص منه - [00:19:01](#)

الى مدح عمرو بن هند ولكن ما اتاك اي اذكر ما اتاك عن ابن هند من الحزم المبين والتمام ونقتصر على هالقدر. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:19:21](#)